صدى الوطن

مالك حمود

الأنا..

غياب الفكر المؤسساتي عن أذهـان البعض من العاملين في الوسط الرياضي مـازال من أصعب مشاكل لعبة المثقفين.

ما حدث في نهائيات دوري رجال الدرجة الأولى للعبة الجماعية والشعبية الثانية في سورية والمؤهل لدوري المحترفين يكشف ويؤكد ذلك الكلام، ويعكس حالة الخلل التنظيمي الموجود في فكر اتحاد اللعبة وعمله.

فعلى أي أساس يتم إقرار السماح لأندية الفاينال التعاقد مع لاعبين ممن شاركوا مع أندية المحترفين للموسم الحالي، من دون أن يتم إقراره من مؤتمر اللعبة وجمعيتها العمومية؟ ومن دون التصديق عليه من المكتب التنفيذي؟ في الوقت الذي تنص فيه لوائح الاتحاد على عدم السماح للاعب باللعب لأكثر من ناد خلال الموسم الواحد.

وهل يعقل أن تصل أمور دوري الدرجة الأولى إلى اللجنة الأولمبية كي تقوم بحلها والبت فيها؟

ما حصل خلال اجتماع اللجنة الأولمبية مع اتحاد اللعبة كان فرصة واسعة للتعرف على افتقاد اتحاد اللعبة للنهج التنظيمي السليم، والعمل المؤسساتي الذي يعتمد على كل أفراد فريق العمل وليس فرداً واحـداً حتى لو كـان في موقع رأس هـرم اللعبة، ما يجعلها أشبه بدكان خاص يـدار بـرأي وإرادة صاحبه من دون الحاجة للأخذ برأي الآخرين إلا من باب المصلحة الانتخابية.

الواضح أن العمل بات يسير على سكة الانتخابات القادمة لاتحاد اللعبة، وكسب الأصوات القادمة سيكون من خلال السعي لكسب رضا أغلبية الأندية، وإلا بماذا يمكن أن نفسر الإعلان رسمياً وجهاراً من خلال رئيس اتحاد اللعبة عن إقامة مسابقة كأس الجمهورية للرجال للموسم الحالي عبر مجموعتين في دمشق وحماة، معلناً الأفضلية لفريقي الوحدة متصدر الدوري الحالي، والنواعير وصيفه.

ليطل بعدها بأيام رئيس أحد أندية الشهباء مبشراً جمهور ناديه ومؤكداً أن المسابقة المذكورة ستقام في مدينتهم.

وتكتمل فصول الحكاية بإطلالة لاحقة لرئيس الاتحاد معلناً إقامة المسابقة في حلب، خلافاً لما قاله سابقاً عن إقامتها في دمشق وحماة!

التجاوزات لا تتوقف عند ذلك، بل تتحدث عن العمل على اقتصار دعوة المشاركة بمسابقة الكأس على الفرق الستة الأولى بـدوري المحترفين، وتجاهل بقية فرق الدرجتين، خلافاً لأعراف وتقاليد مسابقة الكأس على مر التاريخ.

بعد فوزين متتاليين أعادا الثقة

جبلة يستقبل الوثبة في مواجهة طابقية

| جبلة- خالد عكو

يحل رجال الوثبة ضيوفاً على فريق جبلة يـوم الجمعة القـادم وعيونهم تصبو لتحقيق نتيجة جيدة في أحد أصعب ملاعب الدوري السوري وهو ملعب البعث ضمن منافسات الجولة السادسة عشرة من منافسات الدوري الممتاز. ويتواجه الفريقان غـداً في ظروف متفاوتة تحكم الفريقين، حيث يمر الوثبة في أحلك ظروفه هذا الموسم بعد سلسلة عدم انتصار دخل فيها الفريق منذ بداية مرحلة الإياب، حيث سجل الفريق خسارة وثلاثة تعادلات في المباريات الأربع الأولى من مرحلة الإياب، وبالمقابل فإن جبلة يمر بظرف مـواتٍ جداً بعد تحقيقه لانتصارين متتاليين خـارج الـديار على كل من الطليعة والساحل.

على الرغم من ضياع الحلم بتحقيق اللقب هذا الموسم بنسبة كبيرة فإن جبلة سيحاول الاجتهاد للاقتراب من المتصدر الفتوة أو على الأقل تجاوز تشرين صاحب المركز الثالث مستغلاً مواجهة الفتوة وتشرين هذه الجولة التي ستقام يوم السبت في دمشق. علماً أن جبلة يعول على تحقيق الانتصار على الوثبة من أجـل دخـول مباراة الديربي أمام تشرين في المرحلة التالية بأعلى درجات الثقة بالنفس، حيث سيتواجه جبلة وتشرين على ملعب الباسل باللاذقية في الجمعة التالية.

خصوصية

تعد مباراة الجمعة بين جبلة والوثبة مـواجـهة خـاصـة للمهاجم سلطان سلطان ابن نـادي جبلة الـذي تعاقد مع الوثبة في مرحلة الإياب قادماً من حطين، علماً أن سلطان كان أحد أبرز هدافي جبلة في الموسم السابق، وبهذا الصدد نذكر بـأن خط هجوم جبلة يعاني بشدة هـذه الفترة، حيث طال صيام هـداف الفريق عبد الرحمن بـركـات الـذي لم يسجل منـذ ثماني جولات بعد أن كان هداف الدوري في مراحل سابقة، فيما يبتعد مهاجم جبلة مصطفى الشيخ يوسف عن مستواه بعد إحـرازه هدفاً واحـداً لفريقه هذا الموسم. وتعد مواجهة الجمعة خاصة أيضاً للاعبي الوثبة السابقين معتصم شوفان وسعيد برو اللذين يتألقان مع جبلة هذا الموسم.

وتواجه فريقا جبلة والوثبة ثلاث مرات هذا الموسم، حيث انتهت مباراة الذهاب في الدوري بالتعادل السلبي في حمص، وانتهت أيضاً مواجهتا الفريقين الوديتان قبل بداية الدوري في كل مـن حمص وجبلة بالتعادل بنتيجة هدفين لهدفين وبهدف لهدف، فهل يا ترى سيتمكن أحدهما من قلب الكفة لمصلحته بعد المباريات الثلاث السابقة؟

اختبار جديد

تمثل مباراة الجمعة الاختبار الثالث لحارس جبلة عيسى الأشقر بعد رحيل المدنية، حيث نجح الأشقر بالمباراة الأولى بالخروج بشباك نظيفة أمام الطليعة، على حين تلقى هدفاً واحداً في المواجهة الثانية أمام الساحل وذلك من ركلة جزاء، لذا فإن الأشقر لم يتلق حتى الآن أي هدف من خلال اللعب المفتوح.

الانتصار الثالث

يأمل مدرب جبلة التونسي صابر بن جبرية في تحقيق الفوز للفريق من أجل تحقيق رقم إيجابي جديد هذا الموسم يسجل باسمه وباسم الفريق، وهو تحقيق الانتصار في سلسلة مكونة من ثلاث مباريات متتالية، حيث لم ينجح الفريق هذا الموسم بالفوز لأكثر من مباراتين متعاقبتين، علماً أن بن جبرية كان قد حقق المطلوب مع جبلة بمساعدة الفريق في تحقيق الفوز الأول خارج ملعب البعث هذا الموسم، وذلك في مواجهة الطليعة في الجولة قبل الماضية في حماة، قبل أن يعاود الإنجـاز أمام الساحل في طرطوس، لتكون الفرصة مواتية للفريق لتحقيق سلسلة من الانتصارات الثلاثة في مواجهة الوثبة حال فوزه.

آرسنال يضرب بالستة ويزاحم الريدز والسيتيزينز

| الوطن

جـاءت نهاية الأسبوع السابع والعشرين من الـدوري الإنكليزي الممتاز بكرة القدم مساء الاثنين كما يشتهي فريق آرسنال الذي ضرب مضيفه شيفلد يونايتد بسداسية نظيفة تناوب على تسجيلها أوديغارد وبوغل بمرماه ومارتينيلي وهافيرتز ورايس ووايت في الدقائق (٥ و١٣ و١٥ و٢٥ و٣٩ و٥٨).

وبفوزه رفع المدفعجية رصيده إلى ٦١ نقطة مقابل ٦٢ للسيتي و٦٣ لليفربول وبات يمتلك فرصة ذهبية للانفراد بالصدارة يوم السبت المقبل عندما يستقبل برينتفورد قبل يوم من لقاء القمة بين ليفربول ومانشستر سيتي على أرضية ملعب أنفيلد الذي أسندت قيادته إلى الدولي مايكل أوليفر.

مكاسب آرسنال كثيرة من الفوز يوم الاثنين وأهمها أنه حقق الفوز السابع على التوالي.

كما أن هذه هي المباراة الثامنة التي يسجل في آرسنال أربعة أهداف أو أكثر وهذا لم يحققه أي نادٍ آخر هذا الموسم.

واللافت أن ساكا هداف آرسنال هذا الموسم بثلاثة عشر هدفاً لم يسجل أي هدف وهو الذي لعب في الشوط الأول.

والفوز هو الرابع على التوالي لآرسـنال في المواجهات المباشرة بين الفريقين ومجموع الأهداف ١/١٦.

وبخسارته يبقى شيفلد يونايتد في المركز العشرين بثلاث عشرة نقطة متخلفاً بإحدى عشرة نقطة عن فورست صاحب المركز السابع عشر.

الشديد عاد من جديد لقيادة الساحل

| طرطوس- ممدوح علي

وأخيراً وبعد اجتماع طويل في دمشق بين رئيس نادي الساحل ياسر ملحم والمدرب المستقبل سابقاً محمد شديد وافق الشديد على العودة من جديد من أجل قيادة الفريق في المراحل السبع المتبقية من عمر الدوري ليكون الشديد هو المدرب الرابع الذي يشرف على تدريب الفريق، حيث كانت بداية الموسم وللمرحلة الرابعة مع الكابتن عساف خليفة الـذي استقال بعد مباراة الذهاب مع جبلة ليستلم بعد الخليفة الكابتن محمد شديد الذي أكمل مرحلة الذهاب قبل أن يستقيل ويستلم بدلاً منه الكابتن علي بركات حتى الأسبوع الرابع إياباً ويستقيل أيضاً بعد مباراة الإياب مع جبلة، ويعود المدرب القديم الجديد محمد شديد ليستلم مدرباً للفريق، ونأمل أن يكون حتى نهاية الموسم لأنه وبكل صراحة التخبطات الفنية والإدارية قد أثرت بشكل كبير في مستوى الفريق» ومن المتعارف عليه بأن أهم عنصر من عناصر نجاح أي ناد هو الاستقرار الفني والإداري، وهذا مع كل أسف لم يحصل في نادي الساحل، فدفع الفريق والجمهور الثمن بأن تذيل فريقهم المركز قبل الأخير لكن الفرصة مازالت قائمة من أجل الهروب من شبح الهبوط، وخاصة أن مباراة الساحل والوحدة المهدد صاحب المركز العاشر ستقام في طرطوس ونتيجة الذهاب في دمشق كانت لمصلحة الساحل بهدفين نظيفين.

وقد علمت «الوطن» أن إدارة النادي ستقوم وقبل مباراة حطين المقبلة بدفع رواتب الفريق عن الشهر الماضي من أجل أن تكون الأمـور النفسية والمعنوية لدى اللاعبين جيدة قبل المباراة المذكورة.

سلة أهلي حلب في بطولة الشارقة الدولية.. أداء متواضع ونتائج مخيبة للآمال والفريق يعاني مشكلة فنية لكن الحلول مازالت غائبة

| مهند الحسني

ودعت سلة أهلي حلب منافسات بطولة الشارقة الدولية بخفي حنين ومن دون أي نتائج إيجابية ولا حتى مستوى جيد يـوازي حجم هذا النـادي العريق الذي اعتلى يوماً ما منصات التتويج وكان فريقاً يحسب له ألف حساب بات في ظل القائمين عليه كالقط الأليف تستبيح سلته أضعف الأندية من كل حدب وصوب من دون أن نرى أي تحركات جدية لإنقاذ الفريق من آتون الهاوية المقبل عليها.

حقائق ووقائع

كثرت الأيادي وتضاربت الآراء وضاعت البوصلة وتـكـررت المطبات فاحترقت طبخة التحضير لكثرة المعدين والمقدمين.

فبعد الظفر بلقب بطولة الـدوري قبل موسمين لم يكن مستقبل الفريق واضحاً وفشلت الإدارة في الحفاظ على ربانها الذي قرأ الاضطراب في مستقبل الفريق وخصوصاً تحفظ البعض على مطالبه بإقصاء بعض اللاعبين الذين أصبحوا عبئاً على الفريق، وزاد الطين بلة عدم الاستقرار المالي الذي ضرب التحضيرات السابقة في أكثر من مرة.

جمهور الأهـلـي ومحـبـوه نبهوا مـراراً وتكراراً للخط المائل الذي يسير به الفريق وناديوا بالتمسك بصانع الانتصار المدرب أبو شقرا إلا أن هذه المناشدات كانت آخر هم الإدارة على ما يبدو وغلبت الصداقات الشخصية المصلحة الجماعية.

و لعل مطب الأهـلي في بطولة الشارقة فرصة جديدة لإعـادة تصحيح المسار وتدارك النواقص ومعالجة الأخطاء قبل فوات الأوان.

المرة الأولى

ليست المرة الأولى التي تشارك فيها سلة أهلي حلب في بطولة خارجية، وليست المرة الأولى التي يعيش فيها لاعبو الأهلي أجـواء المنافسات الحقيقية والقوية، وليست المرة الأولى التي يلعب فيها الفريق بهذا المستوى المتفاوت والـذي لم يبشر بالخير، وإنما هي المرة الأولى التي نشاهد فيها فريقاً يحمل اسم نـادي أهلي حلب الذي كان أحد أهم معقل من معاقل السلة السورية، ولكنه لا يمت لما عرفناه عن هذا الفريق من عراقة وقوة ومنافسة وحسن الإعداد، فما الذي جرى هذا الموسم حتى فقد الأهلي توازنه وخسر هيبته حتى في الدوري المنتظم بعدما مني بسبع خسارات كانت كافية لوضعه بمركز لا يليق بسمعته العطرة، ولكن هيهات هيهات سمعة النادي من واقـعـه الـحـالي ومـا يـجـري فـيـه من اختراعات وتجـارب أثبتت فشلها وعدم قدرة القائمين على اللعبة بوضع حلول ناجعة لمشاكل الفريق.

تراجع مخيف

ثمة سؤال بات يؤرق الكثيرين، هل يعلم القائمون على سلة الأهلي بأن هذا المستوى المتفاوت للفريق من مباراة لأخرى كان ميزة مهمة لـه منذ بداية الموسم، ولم ينتبه لها أحد حتى مدرب الفريق التونسي صفوان الفرجاني الذي لم يتمكن من رأب هذا الصدع الفني.

وبـدا وكـأنـه مـدرب بحاجة إلى لاعبين متميزين وجـاهـزيـن عـلـى الصعيدين الفني والبدني، فلم نجد لمساته واضحة على أداء الفريق فردياً وجماعياً ولا في الشقين الدفاعي والهجومي رغم مضي فـتـرة زمنية كبيرة لـه بقيادة الفريق، الذي كان في بعض مراحل لقاءات بطولة الشارقة ينخفض مستواه بدرجة كبيرة وغريبة عجيبة وظهر ذلك جلياً في أغلب مبارياته وتوضحت هذه المشكلة أكثر في لقاءات الفريق ببطولة الشارقة التي ظهر فيها بأسوأ صورة على الصعيد الفردي والجماعي، وبدا الفريق في بعض مراحل اللقاءات فاقد القدرة على ضبط إيقاع الفريق الـذي بـدا خـارج التغطية وكـأن لاعبيه يلعبون كرة سلة لأول مرة وكأنهم يفتقدون أبجديات كرة السلة الحديثة.

برنامج أمور لا تصدق

بات فريق الأهلي مرشحاً وبقوة لدخول برنامج أمـور لا تصدق ليس لإنجازاته ولا لتاريخه العريق وإنما لعدد اللاعبين الأجـانـب المحترفين الذين لعبوا ضمن صفوفه في الآونة الأخيرة، إضافة إلى عدد كبير من المدربين الأجـانـب الذين قـادوا الفريق هذا الموسم وهذا يدل على حالة التخبط الكبيرة التي تعصف بمفاصل اللعبة بشكل عام، ورغم ذلك لم يتمكن أحد من القائمين على اللعبة أن يعالج مشكلة فنية جلها يتعلق بعدم جاهزية اللاعبين المحليين وأن هناك مشكلة فنية حقيقية، ولم نر لمسات مدربه التونسي في الشق الدفاعي رغم وجود عمالقة أمثال بلال أطلي وجميل صدير حيث ظهرت جلياً هشاشة دفاعه أمام لاعبي باقي الفرق الذين صالوا وجالوا بكل أريحية، وتألقوا في الربباوند الدفاعي والهجومي على حساب تواضع مستوى لاعبي الأهلي.

مشكلة فنية

لم يكن هذا إحباطاً لسلة أهلي حلب وحدها بل لكرة السلة السورية بكل مفاصلها، فالأهلي المدجج بكل ما يحلم أي فريق من امتلاكه من لاعبي ارتكاز إلى أجنحة تستطيع التحليق بالفريق إلى لاعبين وطنيين هم الأفضل في سورية، وإدارة لم تبخل على لاعبيها أو مدربيها بأي شيء، وتعمل بمبدأ اطلب وتمنّ.

نعم أيها السادة الأهلي رغم كل هذا الدعم كبامجداً في بطولة الشارقة رغم أن الأندية المشاركة في هذه البطولة ليست من طراز السوبر ستار، إضافة لنتائجه المتواضعة في دوري غرب آسيا (وصل) ورغم تأهله للدور الثاني غير أن مستواه ومشاكله الفنية ظهرت جلية، إذاً ليست المشكلة باللاعبين الأجانب أو بالمدربين العالميين أو إدارة من ذات النجوم، فالمشاكل التي تعصف بأغلب الأندية سلة أهلي حلب هي بمنأى عنها، من صالة تدريبية حاضرة وكل شيء متوافر ورغم ذلك لم يتمكن الفريق من تحقيق لقب واحد هذا الموسم، فودّع مسابقة الدوري الموسم الفائت وهذا الـدوري مازالت خطواته متعثرة وغير واضحة، وخسر لقب بطولة الدوري أمام فريق الوحدة بعد ثلاث خسارات كانت الأقسى له أداء ونتيجة.

إنها إذاً مشكلة في مكان آخر ولابد من البحث عن مكان لبن العصفور لإحضاره للاعبي الأهلي ليظفروا بالألقاب.

حقيقة

من المفروض من الإدارة بعد هذه المشاركة الهزيلة في بطولة الشارقة أن تعيد تقييم رحلة فريق الأهلي فيها إضافة لنتائجه في مسابقة الدوري وقراءة تفاصيلهما سواء في حالات النجاح أم الفشل تعتبر محطة أساسية لاستمرار الأداء الرياضي الناجح للعبة بشكل عام، ومن هذا المنطق نحن بحاجة لقراءة متأنية بنتائج الفريق هذا الموسم، لأن النتيجة التي نخرج بها هي عدم صحة مسيرة كرة السلة السورية وضـرورة إعـادة الـنـظـر في الأخـطـاء الراسخة في أذهان البعض والتي رسمت في مرحلة من المراحل الخطوط العامة لاحترافنا السلوي، وإن كنا من المؤمنين بأهمية عملية التطوير والتحديث الرياضي إلا أننا من أشد المعارضين للفوضى وحالة اللاوعي تحت تأثير المسكنات الموضوعية عبر نتائج خلبية، فإذا كانت الظروف فوق المثالية التي عاشها فريق الأهلي ولم يتمكن أن يحقق نتيجة إيجابية، فما السبيل إذا لتحقيق الإنجازات.

وما نخشاه أن يتطلب تحقيق لقب بطولة الـدوري الـزج بأربعة لاعبين أجـانـب في الفريق وتجنيس اثنين آخرين والتعاقد مع مدربين أجانب عالميين.

أما في المرة الثانية وبعد إخفاق الإدارة في الوفاء بوعودها للاعبين وبعد إعلانهم الجماعي عن عدم استعدادهم للعب ما لم يتسلموا مستحقاتهم المالية المتراكمة منذ أربعة أشهر، فلم يكن هناك كبش فداء هذه المرة لأن الإدارة بحاجة لانتصارات كرة السلة للتغطية على نتائج كرة القدم التي شهدت واحداً من أسوأ مواسمها عبر تاريخ النادي منذ تأسيسه بعد أن وصل الفريق لحد الهبوط إلى مصاف أندية الدرجة الثانية من دون أن تكون هناك حلول جذرية وناجعة للواقع المالي للنادي.

مشكلة مالية

واهم من يظن أن خسائر الفريق المتكررة سببها مـدرب أو إخفاق لاعب في القيام بواجبه داخل الملعب، ومخطئ من يصفق ويبرئ الإدارة فيما آل إليه وضع الفريق بعد مشوار حافل بالانتصارات الدوري الفائت ليجد نفسه من جديد أمام المشكلة ذاتـهـا والـتـي يتعلق جلها بـعـدم قـدرة الإدارة على تأمين مستحقات اللاعبين الـمـالـيـة، الأمـر الـذي جعل الـلاعـبـين في حيرة من أمرهم، وما زاد في قلقهم سياسة الإدارة في استرضاء اللاعبين من خلال مسلسل الـوعـود الواهـيـة الـتـي لم تعد تنطلي على لاعب في فئة الأشبال، إضافة إلى خلق أعذار كانت بمنزلة شماعة لتعليق الفشل عليها، وبـدلاً من معالجة مشاكل الفريق وإيجاد الحلول المناسبة وتوفير بيئة مستقرة للاعبيه والسعي لتأمين مستحقاتهم المالية، زادت قرارات الإدارة هماً إضافياً على اللاعبين المستائين من عدم قبض رواتبهم، وقد تكرر تصريحهم بهذه المشكلة وتأثيرها عليهم سراً وعلانية.

ثمة أسئلة مازال عشاق النادي لا يجدون لها إجابات، فإذا كانت الإدارة عاجزة عن توفير رواتب اللاعبين، فكيف يمكن لها اتخاذ قرارات تصب في مصلحة كرة السلة والعمل على تطويرها، وكيف ستتمتع بالقدرة على تقديم متطلبات الحد الأدنى للمنافسة في المواسم المقبلة، وإذا كانت القـرارات تتخذ وفق أهـواء شريحة من الجماهير تسعى الإدارة لاسترضائهم عبر إجـراءات غير مدروسة لتكون المحصلة تراجعاً مهولاً في كرة السلة على صعيد فريقي الـرجـال والسيدات ومستقبلاً لا يبشر بالخير على مستوى فرق القواعد أيضاً إن بقيت الأمور على حالها من دون حـلـول، لكن الإدارة قـادرة على إعـادة الأجواء المستقرة للعبة بجميع مفاصلها لأن أي تهاون في معالجة هذه المشكلة قد يتفاقم أكثر إلى أن تصل إلى وضع يصعب حله.

خلاصة

نادي الأهلي وسلته ليسا بخير وإدارتـه الحالية قادت دفته نحو الهاوية وسقطت في جميع الاختبارات التي واجهتها.

القائمون على سلة أهـلـي حلب كفاكم أحلاماً وردية وعودوا أيها الحالمون إلى واقعكم وصارحوا أنفسكم بأن الفريق هذا الموسم بالتحديد يستحق غير هذا الأداء والنتائج، وبأن هناك مشكلة فنية لابد من معالجتها.